

الوافي في الوفيات

وكان من دهائه أنه عمل المرتب الذي له في جملة المماليك السلطانية فقلت له في ذلك فقال : حتى لا يتعرض أحد من المستوفين ولا ممن يتكلم في عمل استيمار إليه ! .

وكان في الأصل يهودياً ثم أسلم في البلاد فلما جاءني الحكيم شمس الدين بن الأكفاني وقال لي الآن لما أسلم شمس الدين ! .

فقلت له : كيف ذلك وهو قديم الإسلام ؟ ! .

فقال : لأن المسلمين سلموا من يده ولسانه ! .

يعني بالفالج الذي حصل له . وأخبرني من لفظه العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال : اجتمع شمس الدين يوماً والأمير ناصر الدين ابن البابا وشجاع الدين الترجمان ونجم الدين قاسم بن مرداد فقال ناصر الدين : أخبرني هذا وأشار إلى أحد الإثنين فقال له شمس الدين : من هو هذا ؟ " إن البقر تشابه علينا " ! .

فقال شجاع الدين : مولانا ! .

من قال هذا الكلام ؟ فقال شمس الدين : الذين قالوا في حقهم : " يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين " ! .

فقال شجاع الدين : مولانا شمس الدين ! .

حاشاك تقول هذا ! .

وإنما قالوا في حقهم : " وضربت عليهم الذلة والمسكنة " ... الآية ؛ أو كما قال .

وشكوت إليه يوماً من بعض الكبار فقال لي : مولانا ! .

القواهر العلوية دائمة الفيض ممنوعة الحجب تقتص من الظالم للمظلوم ومن الحاكم للمحكوم .

التكريتي الكارمي .

عبد اللطيف بن الرشيد الربيعي التكريتي الكارمي .

أخبرني الشيخ العلامة أثير الدين ؛ قال : كان المذكور شيخاً له مكارم وإحسان مقيماً بالإسكندرية ؛ أنشأ فيها مدرسة للشافعية ؛ وهو مقصد لمن يرد عليه من الفضلاء . وله نظم منه : .

ما للنياق عن الفراق تميل ... تهوى الحجاز وما إليه سبيل .

ذكرت لياليها المواضي بالحمى ... والوجد منها سابق ودليل .

واستنشقت عرف الخزام وشاقها ... ظل بأكناف الغوير ظليل .

عجباً لها تهوى النسيم تعللاً ... بنسيم رامة والنسيم عليل .
ترد النقيب وما تبل به صدى ... وتود لو أن العذيب بديل .
□ ليلتها وقد لاحت لها ... أعلام يثرب واستبان نخيل .
وبدا لها شعب الثنية فانثنت ... تهتز من طرب به وتميل .
يحدو لها حادي السرى مترنماً ... ما بعد طيبة للركاب مقيل .
يا سائق الوجناء عرج بالفضا ... فهناك عرب بالأراك نزول .
دار لعزة ما أعز جوارها ... وظلالها للوافدين نزول .
للنوق مرعاها البهيج وللعدى ... نغم تهيج وللجياذ سهيل .
فإذا حلت فللطباء مراتع ... وإذا رحلت فللحمام هديل .
سراج الدين الكويك التاجر .

عبد اللطيف بن أحمد بن محمود . أبو الفرج . الإمام سراج الدين ابن الكويك كان فاضلاً
جيد الذهن ذا عربة جيدة . رأيته غير مرة ونحن نحضر حلقة العلامة الشيخ أثير الدين أبي
حيان وسمع بقراءتي قطعة من شعر الشيخ أثير الدين وكان حسن الشكل مليح الوجه .
وتوفي بأرض التكرور كهلاً سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .
رأيت له ثلاثة أبيات من نظمه بخطه كتبها على مصنف وضعه العلامة قاضي القضاة تقي الدين
السبكي الشافعي ؛ وقد أوردتها في ترجمة قاضي القضاة تقي الدين . وكان شافعي المذهب .
قدم دمشق سنة عشر وسبع مائة وسمع بنت البطائحي وإسحاق الأسدي وابن مكتوم .
عبد المجيد .

أبو منصور الواعظ .

عبد المجيد بن زيدان أبو منصور الواعظ الزاهد البغدادي . كان رجلاً صالحاً يتكلم في
علم الباطن . وكان سالمي المذهب . روى عنه أبو الوفاء علي ابن عقيل الفقيه .
وتوفي سنة خمسين وأربع مائة .
الأزدي المكي .

عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد الأزدي المكي مولى المهلب ابن أبي صفرة . وثقه
ابن معين وأحمد . وقال أحمد : كان فيه غلو في الإرجاء .
وتوفي في حدود عشرة ومائتين .
وروى له الأربعة ومسلم متابعة .

الحافظ لدين □